Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو شخص معين . . . . » .

فإن لم يكن هذا سبب الفتح فى كلمات اللغة العربية ففيه إشارة إلى بعض أصولها فى لغة من اللغات السامية ، وهى قرينة من قرائن التطور فى أقدم هذه اللغات وأجمعها لقواعد الإعراب ، وهى اللغة العربية .

على أن الأستاذ إبراهيم قد بنى مذهبه كله فى إحياء النحو على الحاجة إلى تعليل الضم وعدم الحاجة إلى تعليل الفتح فأصبح المذهب كله مرتهناً بثبوت هذا الرأى وذهاب الشك فيه ، وأول ما يتطرق إليه من دواعى الشك القوى أن « الإسناد » لا يصلح لتعليل الضمة لسبب يسير ، وهو أن الضمة أو انضمام الفم فى نهاية الكلام لا حاجة بها إلى سبب ، سواء كان هو الإسناد كما سماه صاحب إحياء النحو — رحمه الله — أو كان له سبب سواه .

وحسبنا مثل واحد نختم به هذا المقال لبيان الفارق فى دقة التقدير بين طريقة النحاة الأقدمين وطريقة المعترضين عليهم فى مسألة من ألصق المسائل بالإسناد والمسند إليه وهما دعامة النحو الجديد كما يسميه المعترضون على النحاة المتقدمين .

يسأل الأستاذ إبراهيم : « ما الفرق بين كسر الإناء وانكسر الإناء إلا ما ترى بين صيغتى كسر وانكسر ، وما لكل صيغة من خاصة فى تصوير المعنى ؟ . . . أما لفظ الإناء فإنه فى المثالين مسند إليه ، وإن اختلف المسند » .